المعتمد عليهم في القتال والصناديد الابطال فيهم الامام وامرهم بالثبات
وان لا يتفرقوا فح ثبتوا وسار المسلمون قاصدين بلد الكفرة قال الراوي
واما ما كان من امر الكفرة فانهم لما انهزم المسلمون بالصبح واراد الله خيره
للمسلمين وكما اراد الله ان يجعل كلمته العليا وكلمة الذين كفروا السفلى
تخالفت الكفرة فيما بينهم وناس منهم يقولون هذه حيلة منهم يريدون
ان يخرجونا من هذا المكان الضيق الى مكان واسع ويرجعون علينا وناس
منهم يقولون نمسك اماكننا حتى يجيئ الينا الملك لانه قريب منا ولا نتبعهم
والملك يجيئ الينا وقت صلاة الضحى اليوم واذا اتبعناهم نخاف ان يكون علينا الهز
يمة فيعاتبنا الملك على ذلك ويقول انا كنت قريبا منكم لم لا تنتظروني حتى
اصل اليكم فاستصوبوا هذا الكلام ولزموا اماكنهم قال الراوي
وكان عسكر من الكفرة لما انهزم المسلمون تقدموهم ولزموا جبلا على
طريقهم فلما وصل المسلمون ذلك الجبل ونظروا الكفرة وهم فوق الجبل فح
احاط المسلمون بالجبل وقتلوهم اي الكفرة عامتهم ولم يخرج منهم احد ولم يقتل
من المسلمين احد وسار المسلمون من الجبل الى موضع يسمى عجام جي وهو
نهر من ارض لادملى من الفطجار قريبا من زقالة فحط المسلمون هناك على
النهر واعلفوا خيولهم وابغالهم واكلوا قوتهم وقد كان لهم يومان لم ياكلوا
منها بشيء فاقاموا هناك يومين فلما كان من اليوم الاول اذهم بعساكر كثيرة
من الكفرة من اهل المايه ومعهم القوس والنشاشيب المسمومة اذا رموا بها
احدا تطاير شعره على راسه من حرارة السم وكان عددهم نيف على ثلاثة الاف ٣
وهم قاصدون الى ملك الحبشة معونة كما اراد الله لهذا الذين ان ينتشهي
ووصلوا الى محطة المسلمين يحسبونها محطة الكفرة فلما عرفوا انها محطة المسلمين

هربوا

نهر عجام جي بلد لادبلا لعله

مايه

هربوا الى طريق متسبين الى جهة ملكهم محبشك تبعهم المسلمون وقتلوهم واسر
وهم عن آخرهم وكان من كثرة ما خذلهم الله تعالى كان الفارس من المسلمين ياسر
منهم عشرين والفارس ثمانية عشر وفارس ياسر عشرة ويوقفون بين يدي
الامام فيامر بقتلهم حتى امتلأت الارض من القتلى واسروا اميرهم وهو من
المايه اسره فرشحم سلطان واوقفه بين يدي الامام فقال انا افدي نفسي
بمائتي اوقية من الذهب الاحمر فقال له الامام ولا حاجة لنا بذهبك اقتلوا
الكلب ابن الكلب فقتلوه ففرح المسلمون بالنصر واما ما كان من امر
الكفرة فانه وصل اليهم ملكهم وقت صلاة الضحى الى بادجي في بطارقة وجيوش
وعساكر لا تحصى وقال لهم ملكهم ما لكم اما خليتم المسلمين يدخلون البلد
ويحرقونها فقالت طائفة من بطارقة النجري لم تحرق كنيسة اختنا قال الراوي
لان الكنيسة التي في بادجي بنتها ام الملك وحسنت بناها وكانت ام الملك
نسبتها من النجري فلهذا قالوا لم تحرق كنيسة اختنا ونحن نقاتل عليها ونموت
دونها فلهذا منعنا المسلمين من دخول البلد فشكرهم يومئذ على فعلهم
وجازاهم عليه وكساكبراءهم وسار الملك بجيوشه وعساكره من بادجي وتبع
المسلمين ومعه عساكر قد ملأ الارض الطول منها والعرض ووصلوا الى جنب
المسلمين وباتوا الليلتهم ومن اليوم الثاني ارسلت الكفرة طلائع يكشفون لهم
خبر المسلمين فراوا المسلمين وراهم المسلمون ومن الثالث سارت المسلمون يريدون
بلادهم فلما كان وقت الظهر اذهم بنهر نجوة فحينئذ نزلوا عن خيولهم واسقوها
وصلوا الظهر وباتوا فوق شنبراكري وكان ذلك ليلة الاربعاء مستهل رجب
عام خمس وثلاثين وتسعمائة فباتوا يذكرون الله تعالى ويحمدونه ويسبحونه
ويقدسونه وكذا قام الامام احمد في اصحابه فحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى

Copyright © King Saud University